الحديث، والمسجد الجامع له صومعتان قديمة وحديثة، وساعد على ذلك مد الطريق المعبدة إلى عين المكان.

م. ابن عسكر، *دوحة الناشر* ؛ م. الحضيگي، *المناقب*، مخطوط ؛ م. المختار السوسي، *المعسول*، ج 3 ؛ *وثيقة وكناشة عند الحاج عثمان بوفتاس* ؛ *قائمة كتب الزاوية*.

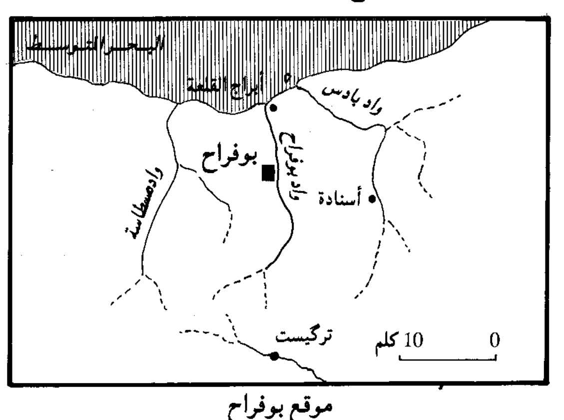
الحسين جهادي

بُوفْراح، أسرة تطوانية أصلها من قبيلة بني بوفراح الريفية، وكانت من بين الأسر التي غادرت تطوان قبل احتلالها من طرف الجيش الإسباني سنة 1860/1276، وهي غير أسرة البوفراحي، وقد انقرضت بتطوان سنة 1919/1337.

م. داود، *تاريخ تطوان*، 5 : 229 ؛ *مختصر تاريخ تطوان*، 2 : 330 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Delegacion, *Familias* ; Isidoro, *Familias* ; *Vademecum*.

بُوفْراح، نهر يوجد منبعه بجبل بني گميل ومياهه تسقي أراضي قبيلة بني بوفراح وتصب بالبحر المتوسط بالقرب من قرية أبراج القلعة Torres de Alcala.



موقع بوفراح

A. Domenech Lafuente, *Apuntes sobre geografia de la Zona Norte del Protectorado de España en Marruecos*, Madrid, 1942, p. 88 ; J. Cabello Alcaraz, *Apuntes de geografia de Marruecos*, Tetuan, 1951, p. 88 ; Comision historica de las campañas de Marruecos, *Geografia de Marruecos (protectorados y posesiones de España en Africa)*, Madrid, 1936.

البوفراحي، أسرة تطوانية أصلها من قبيلة بني بوفراح الريفية، وكان من بين أفرادها بتطوان : محمد بن بوشعيب، فقيه كان يتعاطى خطة العدالة سنة 1918/1336، وقد انقرضت هذه الأسرة بتطوان.

Delegacion, *Familias* ; *Vademecum*.

محمد ابن عزوز حكيم

البوفراحي، عبد العزيز بن محمد، الفقيه الصوفي الصالح. ولد سنة 804 / 1402. كان إماماً وخطيباً بجامع القرويين، تقدم لذلك سنة ثمانين وثمانمائة وبقي خطيباً إلى أن توفي. وكان الشيخ زروق معاصراً له فكان يثني عليه ويقول إن الصلاة تغبط خلفه.

له تآليف عديدة، منها تلويحات في طريق القوم : *الأمر المهم الأكيد فيما يلزم الإنسان من حسن الجواب والتسديد* ؛ *رسالة في قوله تعالى : "يمحو اللهُ ما يشاء ويُثبِّتُ"*. *رسالة في قول ابن عطاء الله : "الكونُ كله ظلمة"*. وتوجد مجموعة تآليف بخطه في خزانة أزاريف.

توفي بفاس سنة 899 /1494 ودفن خارج باب الجيسة.

أ. الونشريسي، *وفيات*، 153 ؛ أ. المنجور، *فهرس*، 58 ؛ أ. ابن القاضي، *جذوة*، 452 ؛ *درة الحجال*، 3 : 128 ؛ م. ابن عيشون، *الروض*، د. د. ع. 369 ؛ م. الكتاني، *سلوة*، 3 : 131 ؛ خ. الزركلي، *الأعلام*، 4 : 26 ؛ م. المختار السوسي، *خلال جزولة*، 2 : 505 ؛ ع. التازي، *جامع القرويين*، 2 : 505.

زهراء النظام

بوفكران، (واد، وقصبة، ومركز) كلمة "فكران" تحريف لإفكران الأمازيغية التي تعني السلاحف. فمعنى "بوفكران" ذو السلاحف.

تتكون مياه وادي بوفكران من تجمع عدة عيون، كما يحمل هذا الوادي أسماء أخرى حسب المناطق التي يجري فيها، حيث يبلغ طول مجراه من منبعه بعيون معروف إلى مصبه بوادي ردم حوالي 50 كلم. ويبقى الاسم الشائع هو بوفكران ومن أسمائه القديمة : فلفل، وأبو عماير، حسبما ذكره ابن غازي في *الروض الهتون*، وعنه أخذ عبد الرحمان بن زيدان في *الإتحاف* (1 : 53) أسماء هذا الوادي مضيفاً إليها وادي عين عروف، ودردورة.

وبغض النظر عن الاختلاف في تسمية الوادي، فالمحقق أنه ينبع من حافة الأطلس المتوسط الشمالية - غرب مدينة الحاجب - على بعد 30 كلم من مدينة مكناس، من الكهف الواقع بجبل بوزگو الموجود بإقماشن من أيت بورزوين وهي فخذة من قبيلة بني مطير، ويعرف هذا الكهف بكهف الريح الكائن بالمحل المسمى بـ "مزعتوال" الذي يعني بالأمازيغية منفر البقر.

ومصدر مياه هذا الوادي متعددة، فإضافة إلى المنابع التي تعرف بعيون معروف، تُغذيه عيون أخرى تعتبر بمثابة روافد صغيرة له، مثل عين بوجاوي، وعين بوفكران، وعين بوخيار، وعين تاگما، وعين معزة، وعين عتروس، وعين عماير، ومن بين روافده من الأودية، وادي أملاح ووادي الرحى.

تدخل مياه وادي بوفكران إلى مدينة مكناس عبر سرير طبيعي ابتداء من معمل الكهرباء الحالي مروراً بأسفل ضريح سيدي بوزكري إلى ان تصل إلى المحل الذي يحمل اسم الشريشرة، ومنه توزع داخل المدينة على مختلف المرافق. وكان المكلف بهذا التوزيع نظارة أحباس كبرى مكناس قبل سنة 1912، حيث حول جزء من هذه المياه عبر ساقية الجبابرة التي تخترق جنان باب القزدير وحي الزيتون إلى الأحياء الغربية من المدينة، أما الساقية الثانية التي تخترق الأسوار الشرقية المحيطة بجنان باب القزدير فتوجه إلى الأحياء الشرقية عبر أگدال وقصبة هدراش وصولاً إلى قصبة سيدي عمرو الحسيني ومنها إلى المدينة العتيقة التي بنيت في عهد المرابطين والموحدين والمرينيين. هذا فضلا عن الساقية الموجهة إلى القصر السلطاني. ويملأ الجزء الثاني من مياه بوفكران الوادي الفاصل بين المدينتين القديمة